

ولكن شرح هذه الامور في مجلة شهرية او صحيفة يومية وكرر مراراً لا يفي بالغاية المطلوبة . وعمل عمومي مثل هذا يقتضي ان يولف له مجمع او حزب يتأدي به في كل ناد وجميع الاعضاء الذين يتعاقدون على الاقتصاد في ما يمكن الاقتصاد فيه وعلى اذاعة هذا الامر في البلاد وتشويق الناس اليه وترغيبهم فيه بكل واسطة ممكنة . ولو كانت الاحزاب الوطنية تجمل هذه الوجهة وجبتها وهذه الغاية غايتها خدمت الوطن خدمة تذكر لها بالشكر ابد الدهر لان الاستقلال الحقيقي هو الاستقلال المالي وما المديون سوى عبد للذائن والذائن سيد للمديون ومحال علينا ان نتال غرضنا اننا ونحن مديونون للاوروبيين وراهنون لهم اطياننا واملاكنا

معجم الحيوان

(بتابع ما قبله)

❖ الفتراع . النقار Picus. E. Woodpecker. V. Pic. طائر في حجم الزورار يتلقى جذوع الاشجار ، ينقرها فيخرج الدود منها ويعرف في الشام والسودان بنقار الخشب ونقار الشجر (هوشن وترسترام) وفي بعض انحاء الشام بالنقارية ايضاً (رسل) لانه ينقب الخشب

وقد وصفه ابن سيده وصفاً حسناً قال «الفتراع كانه قارية له منقار غيظ اعقب اعقب الرجلين اتي العود اليابس فلا يزال ينقره قرعاً يسمع صوته وتسميه النقار كانه يقطع ما يبس من عيدان العروق ينقاروه فيدخل فيه» وهي صفة الطائر اندي تسميه في الشام بنقار الشجر الا ان منقاره ليس اعقب بل مستقيم

❖ الشقراق وفيها لغات ❖ Ceracias garrula. E. Roller. F. Rollier طائر اصغر من الحمام واعظم من الزورار بين حمرة وزرقة وخضرة وسواد ويعرف في الشام بالشقراق والشقراق وفي بلاد العرب وسواحل الحبشة وفي المغرب وبعض انحاء السودان بالشمرق والشقراق (بروس وترسترام وشوورسل)

ويظهر ان بعض مؤلفي الاقويح اشكل عليهم امر هذا الطائر فان لاين صاحب المعجم المشهور قال ان النغطة تطلق على الطائر السمي roller وعلى نوع من النقار يعرف بالنقار الاخضر Picus viridis اي pivert بالارنصوية وقد تبعه في ذلك جماعة من المؤلفين مثل

الزئبق

الفضة

الزئبق الاحمر



الفضة

الزئبق الاورق (الفضة)



بادجر وجايكر وغيرها . وذكر لكلا منبرج مفردات ابن اليطرار أنهم سمعوا أهل الجزائر يطلون هذه النقطة على أبي زريق (geai) والذي أراه من وصفه في كتب اللغة وغيرها أنه نفس الطائر المعروف بالشرقاق في الشام و roller بالانكليزية . في حياة الحيوان «الشرقاق طائر صغير يسمى الاخيل وهو اخضر ملج بقدر الحامة وخضرته حسنة مشبعة وفي اجنحه سواد والعرب نشأه به وله مشتق وصيف وهو كثير يبلاد الروم والشام وخراسان وخراسيا ويكون مخططاً بحجرة وخضرة وسواد»

وفي تذكرة داود الانطاكي «الشرقاق طائر يقارب الحمام حجماً بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية اول نيسان اي برمودة ويقم الى آخر الصيف ومنكته تقور الاشجار والمحيطان كربه الزائحة كثير التصويت»

وفي النوروزيادي «الشرقاق ويكسر الشين وكترطاس والشرقاق بالفتح وبالكسر والشرقاق كشرجل طائر مرفط بخضرة وحمرة وياض ويكون بارض الحرم» . وفي لسان العرب «الشرقاق والشرقاق لثان طائر يكون في ارض الحرم في سائب الخليل كتندر المدهذ مرفط بحجرة وخضرة وياض وسواد»

وفي رحلة بروس ما تربية «ويسمى هذا الطائر (اي rollier) بالشرقاق وهو الاسم الذي يعرف به في الشام وبلاد العرب وسواحل الحبشة وحدود ستر» . الى ان قال «قال الدكتور شو وغيره من المؤلفين ان الشرقاق في حجم الي زريق geai وهو صحيح فان الشرقاق في بلاد الشام يقرب من ذلك وقال الدكتور شو ايضا ان شقاق مقلوب شرقاق وقد وردت النقطة في التلود وهي مشتقة من شرق بالعبرانية بمعنى صاح وقوله هذا بعيد عن الصواب فالشرقاق سمي بذلك للثان ريشه والنقطة مشتقة من شرق بمعنى ملج . . . ولم اصح لهذا الطائر صوتاً فلاًشي . فيمن المادات التي في ابي زريق geai او العمق pie (الترجمة الفرنسية المجلد الخامس صفحة ٢١٤ وما يليها)

والاخيل الشراق ايضا قال في لسان العرب «الاخيل طائر اخضر وعلى جناحيه لمة مخالفة لونه سمي بذلك للثان و قبل الاخيل الشراق وهو مشردوم تقول العرب اشأم من اخيل» وفي المختص ما نصه «ويسمى (اي الصرد) الاخيل قال سيبويه وهو طائر اخضر وعلى جناحيه لمة مخالفة يذهب به الى الخيلان فاما ابرعيد فقال الاخيل الشراق عند العرب» اما الصرد فهو طائر آخر يسمى أهل الشام الضرب وسأني ذكره . ووصفه مخالفاً لرصف الاخيل والشرقاق في كتب اللغة

وذكر فورسكالم انه رأى الاخيل في اليمن ووصفه وصفا يطابق وصف الشقراق قال
ما تعريبه « وللاخيل ريشان طويلتان في ذنبه ويباع ريشه في اليمن بنصف ريال وسكان
الجبال يزينون رؤوسهم به في ايام الاعياد ويحسونه من الطيور النادرة . وقد رايت واحداً
منه قرب بيت الفقيه^(١) . وهو شديد الاختلاف بريشه يجعل لوكروباين يدخل من واحد ويخرج
من الآخر فلا يأتى ريشه »

فيظهر من وصفه انه ليس الصرد بل الشقراق . ولا يخفى ان الشقراق المعروف في
الشام ليس له ريشان والذئبان في ذنبه كالورول ولكن الشقراق الإفريقي يختلف عنه بهاتين
الريشتين وقد اشار بروس الى ذلك في وصفه (المجلد الخامس الصفحة ١١٤)

Lynx torquilla. E. Wryneck. F. Torcol

الطوا

طائر صغير طويل العنق يروي برأسه ويترف في الشتاء بالي لوي . قال ابن سيده « اللواد
طائر طويل العنق يروي برأسه طويل الرجلين ابيض اللون اي اصداً لكنه اقل حمرة)
سهول طويل كانه من نبات الماء وهو في العظم نحو الصرد (يهرب من المصائد يسمى
الضرب في الشام ويستنكر) والصرد اناذ (اي استن) منه واكبر »

Upopa. E. Hoopoe. F. Huppe

المذند

معروف ومشهور ولا خلاف في ترجمته

البيضاء البيضاء البيضاء (هندية) الدرزة (خيشية)

Pittacus. E. Parrot. F. Péroquet.

هو الطائر المشهور الذي يحلم الطوق . وبعضهم يقول بيخال وبيخان وبيخان . واللفظة
هندية الاصل وهي يناهية التاميل التي يحكون بها في بعض انحاء جزيرة سيلان وما يجاورها
من بلاد الهند

اما الدرزة فلفظة اريقية واصلها خيشية الاصل وهي الدرزة بلنة الخيرة احدى اللغات
الخيشية . وقد ذكرها اللميري قال « الدرزة بضم الدال المهمله البيضاء . ولم اجدها في غير
محيط المحيط من كتب اللغة قال « وتطلق الدرزة عند العامة على طائر البيضاء . ولا ارى
البيضاء اصح منها فكلا اللغتين اعجمي . ويظهر ان العرب الذين اتصلوا بالهند عن طريق
البحر الفارسي استعملوا لفظة البيضاء والذين اتصلوا بالصرمال وبلاد الخيشية استعملوا لفظة

(١) يطلق هذا الاسم على بدين في اليمن احتلاماً بهت التفة الكبير وهي واقعة شمالي المدينة
بها رين لمي والثانية بهت التفة الصغير ومرصعا جنوبي المدينة

الغرة لكن البعض يفرقون بين الغرة والبيضاء فيطلقون الاولى على الصغير من هذا الطائر والثانية على ما عظم حجمه

اما الطائر المسى Cuckaton بالانكليزية فهو نوع من البهجات والقفزة ملقبة الاصل فان البيضا بلغة ملقبة ككثوه ولا بأس بتسمية هذا الطائر بالككثوه بالثرية

✽ الغرباء ✽ Corvus. E. Crow. F. Corbeau طائر كبير يشاهدون به وهو انواع كثيرة منها الغرباء الاحمر والاورق والابقع والاعمص والزراغ والنداف والمغلق وفي بعض انحاء الشام يطلقون لقب الغراب على الاسود منه لقط اما في مصر فانهم يطلقونها على جميع انواعها كما هو في كتب اللغة

والقفزة متشابهة في كثير من اللغات فهي الغراب بالثرية وعروب بالعبراية وكوركس باليونانية وCorvus باللاتينية وCrow بالانكليزية وCortie بالاسكوتلندية وCorbeau بالفرنسية الخ - وقيل ان العرب اشتاءهم بالغراب اشتقوا منه الثرية والاعتراب والغرب - كما جاء في كتب اللغة ولعل الثرية في الاصل من مادة غرب اي الاتجاه الى المغرب فان اكثر تفرهم كان الى المغرب ويوسموا عربا على ما قيل

✽ الغرباء الاحمر والحاتم ✽ Corvus corax. E. Raven. F. Grand corbeau هو الاسود الكبير من الغربان ويعرف عند العامة بالغراب النوسي (فورسكال)

✽ الغرباء الابقع - غرباء البين ✽ C. Scapularia. E. Pied crow الذي فيه يبيض ورماد

✽ الغداف - غرباء القيط ✽ C. frugilegus & C. agricola. E. Rock. F. Frenx

نوع من الغربان يجتمع عصائب قرب البيوت - قال السمرقي «الغداف غرباء القيط قال ابن فارس الغداف هو الغرباء الضخم وقال البغدادي وغيره من ائمة اصحابنا هو غرباء صغير اسود لونه كلون الرماد» - ولا يمكن تحقيق الغداف من وصفه في المؤلفات العربية لتلك اعتمدت في تسميته على ما ذكره المرحوم احمد قارس في كتاب شرح طبائع الميوان والمرحوم الدكتور بوست في كتاب نظام الحشرات

✽ الغرباء الاعصم ✽ Graculus eremita. E. Chough F. Grave

نوع من الغربان صغير الحجم احمر الرجلين والمنقار - والغراب الاعصم وصفه مقطرب في السمرقي وكتب اللغة - قال الفيروزبادي «الغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة يضاء» - وجاء في كتاب حياة الحيوان في باب الغراب ان الغراب

الاعصم عزيز الوجود قالت العرب اعز من الغرباب الاعصم اي الاحمر المنقار والرجلين . وفي ذلك حديث طويل ذكره السمعاني وغيره واختلفوا في وصف الغرباب الاعصم فمنهم من قال الابيض الرجلين لان الاعصم من الوحول واخيل ما كانت في رجليه يياض ومنهم من قال الغرباب الاعصم اذي في جناحه ريشة بيضاء ومنهم من قال خلاف ذلك . وسبب اختلافهم تفسير قول العرب اعز من الغرباب الاعصم ولا اعرف غربابا ابيض الرجلين اذ في جناحه ريشة بيضاء فتولم اعز من الغرباب الاعصم يفهم منه ان هذا الغرباب عزيز الوجود في بلادهم والطارئ المسمى Chough قليل الوجود في بلاد العرب لا يرى الا في العصور الشاهقة فيصعب الوصول اليه لذلك قالوا اعز من الغرباب الاعصم

الزراغ (فارسية) - غرباب الزرع . G. monedula. E. Daw, jackdaw. F. Grolle

غرباب صغير اسود يعرف في الشام بغرباب الزرع . ويظهر ان بعض مؤلفي العرب اطلقوا لقب الزراغ على الغرباب الاعصم ايضا . قال السمعاني « الزراغ من انواع الغرباب يقال له الزرع وغرباب الزرع وهو غرباب اسود صغير وقد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غرباب الزيتون لانه يأكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكنه وقع في كتاب عجائب المخلوقات انه الاسود الكبير وانه يعيش اكثر من الف سنة وهو يوم والصواب الاول » . وجاء في تذكرة داود الانطاكي « الغرباب اسم لثلاثة انواع من الطيور احدها الزراغ المعروف بغرباب الزرع . وفي لسان العرب « الزراغ هذا الطائر وجمعه الزيران قال الازهري لا ادري امره ام معرب وفي حديث الحكم انه رخص في الزراغ قال هو نوع من النيران صغير »

الزراغ الجيني . C. corvus. E. Carrion crow. F. Corneille.

نوع من الزيران يأكل الجيف (رسل ويوست)

الغرباب الاورق . C. Cornix. E. Hooded crow. F. Corneille grise

نوع من النيران اسود الرأس والجناحين والذنب وسائر بلون الرماد ويعرف في الشام بالثاق وهو الطائر الذي نراه كثيراً في مصر القاهرة

المتنطق والتمنع (حكاية صوتية) . كندش (فارسية) الشجوي . Pica caudata

E. Pie, magpie. F. Pie

نوع من النيران ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب . قال السمعاني المتنطق كشطب ويسمى كندشاً طائر على قدر الحماة وهو على شكل الغرباب وجناحه اكبر من جناحي الحماة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له المتنطق . . . واختلفوا في سبب تسميته

عصفاً نعال الجاحظ لأنه يعق فراخه فيتركهم بلا طعام وقيل اشتق له هذا الاسم من صوته « رهو الصواب

القيتي - الزرياب (فارسية) - ابو زريق $\text{Garrulus E. Jay. F. Geai}$ طائر على قدر الحماة اصدا اللون اسود الفذب محطط الجناحين بزرقه وسواد وبياض . كثير التصويت . قال الدميري « ابو زريق القيتي والزرياب وهو الوف للناس يقبل التعلم سريع الادراك لما يعلم وربما زاد على البيداء » . وقال في ابلب القاف « القيتي بكسر اوله طائر على قدر الهامة واهل الشام يسمونه ابا زريق » . وهو معروف بهذا الاسم الى يومنا
الدكتور امين المعلوف

رَبَابُ الْبَلْبَعِيَّةِ

صادراتنا الزراعية

صادراتنا زراعية كلها تقريباً وهي قليلة الاصناف وتكاد تكون محصورة في القطن ويزونيه كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرت فيه قيمتها بالجنيهات المصرية ورتبت حسب قيمتها الآن ولم تقتصر على صادرات السنة الماضية بل ذكرنا معها سنة ١٩٠٨ و ١٨٩٩ ليظهر الفرق

سنة ١٨٩٩	سنة ١٩٠٨	سنة ١٩٠٩	
١١٥٩٨٣٢٨	١٧٠٩١٦٠٣	٢١٤٧٧٧٤٥	(١) القطن
١٦٣٧٤٠٤	٠٢٤٧٠٩٩٦	٠٢٤٣٢٩٣٩	(٢) بيرة القطن
٢٢٩٣٣٢	٠٠١٩٨٩٦٢	٠٠٢٥٩٩٤٧	(٣) البصل
٩٠٦٤٢	٠٠٢١٥٧٦٥	٠٠٢٤١٩٢٥	(٤) كسب بيرة القطن
٦٧٩٧٢	٠٠١٤١٣٦٢	٠٠٢٢٧٨٤٥	(٥) الجلود القطيرة والديغ
١٠٤٨٣٥	٠٠١٤٠٦١٦	٠٠١٦٧٣٢٤	(٦) الرز
٤٣٢٤٤	٠٠٠٨٥٦٥٤	٠٠١٥٣٢٢٠	(٧) البيض
٤٦٣٤٠	٠٠٠٥٣٦٤٦	٠٠٠٦٥٩٨٨	(٨) الكتان